الاخر الاية والمحبة في الله والبغض في الله باب
عظيم واصل من اصول الايمان من دون
المؤمنين يعني ان لكم في موالاة المؤمنين مندوحة
عن موالاة الكافرين فلا تؤثروهم عليهم
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
ومن يوال الكفرة فليس من ولاية الله في
شيء يقع عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ
من ولاية الله راسا وهذا امر معقول فان
موالاة الولي وموالاة عدوه متنافيان
قال
تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك
عنك بعازب
فليس اخي من ودني راي عينه ولكن اخي
من ودني في المغايب
الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا
من جهتهم امرا يجب اتقاؤه وقرئ تقية
قيل للمتقي تقاة وتقية كقولهم ضرب الامير
لمضروبه رخص لهم في موالاتهم اذا خافوهم
والمراد بتلك الموالاة مخالقة ومعاشرة
ظاهرة والقلب مطمئن بالعداوة والبغضاء

٢٦

[illegible]

وانتظار زوال المانع من قشر العصا لقول
عيسى عليه السلام كن وسطا وامش جانبا
ويحذركم الله نفسه فلا تتعرضوا
لسخطه بموالاة اعدائه وهذا وعيد شديد
ويجوز ان يتضمن تتقوا معنى تحذروا
وتخافوا فيعدى بمن وينتصب تقاة او تقية
على المصدر كقوله اتقوا الله حق تقاته
قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
من ولاية الكفار او غيرها مما لا يرضي الله يعلمه
الله ولم يخف عليه وهو الذي يعلم ما في السموات وما
في الارض لا يخفى عليه منه شيء قط فلا يخفى عليه سركم
وعلنكم والله على كل شيء قدير فهو قادر
على عقوبتكم وهذا بيان لقوله ويحذركم الله نفسه
لان نفسه وهي ذاته المتميزة من سائر الذوات
متصفة بعلم ذاتي لا يختص بمعلوم دون
معلوم فهي متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة
ذاتية لا تختص بمقدور دون مقدور فهي قادرة
على المقدورات كلها فكان حقها ان تحذر
وتتقى فلا يجسر احد على قبيح ولا يقصر عن واجب